Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان كل تحليل للقيود والتقاليد يؤدي في النهاية الا انها عقاب لا تقابله خطيئة . لماذا تحكم التقاليد على الانسان بالحرمان من الحب مثلا ؟ ان هذا الحكم هو عقاب كبير لا بد ان تقابله خطيئة ما ؟

فأين هي الخطيئة التي ارتكبها انسان يريد ان يحب او فتاة تريد ان تحب تقف بينهما التقاليد .

وهذه صورة اخرى من السجن الكبير: (ورأيت في هذه الساحة اعمدة عالية قد تعلقت بأعاليها فتيات تغطي اجسامهن قطع من النسيج ملفوفة كتلك التي رأيتها في صور التماثيل اليونانية ولكنها كانت من نسيج اسود ، وكن يمسكن اعالي الاعمدة فتميل معهن ثم يقذفهن الى امام فينتقلن من عمود الى عمود ، وكن في تلك الحركة العنيفة تتعرى صدورهن وافخاذهن ، ولكنني لم اهتم بذلك ، كانت وجوههن مشدودة بألم مستميت مجنون ، وادركت انهن يحاولن الهروب ولكن كيف ، لقد كان الفناء مطبقاً ، وكان ينتظرهن في آخره حراس سيضربوهن بالرصاص) .

ان هذه الكلمات هي تجسيد لمأساة الفتاة الشرقية التي تحاول ان تتحرر، فتمتلىء محاولتها بالعذاب ، وعندما يقول الكاتب (وكن في تلك الحركة العنيفة تتعرى صدورهن وافخاذهن) فانه يوحي لنا بما تتعرض له الفتاة المتحررة التي يصيبها الاتهام في اخلاقها من كل جانب و (تعرية الصدور والافخاذ) ما هي إلا رمز لهذا الاتهام الاخلاقي العنيف الذي يسارع اليه حراس التقاليد وليس الاتهام الاخلاقي هو وحده مظهر المأساة .. ففي آخر فناء السجن (حراس سيضربوهن بالرصاص) اليس هذا معناه ان التقاليد تقف ضد تحرر المرأة حتى بالرصاص ؟

ان القصة كلها تدور على ضيق البطل بالسجن ومحاولته ان يتحرر ، وتأملاته